

الحريري خارج المعصنة: حارس الاستقرار الأوحدا!

وسط كل التوتر الناتج من الفيديو المسرب لوزير الخارجية جبران باسيل وتساعد الأزمة مع عين التينة، يقف رئيس الحكومة على الحياد في العنت. لكن، ضمناً، يعد سعد الحريري نفسه أبرز المستفيدين من هذا الصراع الذي يمكن أن ينسحب على علاقة التيار الوطني بحزب الله، ويمكن الاستفادة منه في الداخل والخارج

ميسم رزق

في ظل الانقسام الحاد الذي خلفه الفيديو المسرب لوزير الخارجية جبران باسيل، اعتمد رئيس الحكومة سعد الحريري أسلوب «الحياد الإيجابي»، من وجهة نظره، إذ يرى أنه سيضرح له ثماراً سياسية في الداخل والخارج. تعليقا على ما جرى في اليومين الماضيين، غرّد الحريري مُعتبراً أن «كرامة الرئيس ميشال عون ونيه بري من كرامة جميع اللبنانيين، أفراداً ومجموعات وطوائف». بهذا يكون رئيس الحكومة قد قدّم نفسه وكأنه على مسافة واحدة من عين التينة وبعبداء. لكن الحريري لا يفعل ذلك من منطلق وطني جامع، بل من زاوية مصلحته السياسية الضيقة، إذ إنه أبرز المستفيدين من الأزمة



سيستخدم الحريري الأزمة امام الرياض لتدعيم وجهة نظره بان التحالف مع عون فيه إفادة على المدى البعيد (هيلم الموسوي)

ما وصلت الأمور إلى هذه النقطة». من وجهة نظرهم «ربما يحاول باسيل تحويل تحالفه الطارئ مع تيار المستقبل إلى تحالف ثابت على حساب تحالفه مع الحزب».

أين الرئيس الحريري من كل ذلك؟ يسود اعتقاد بأن ما حصل يُشكل فرصة أمام الأخير لتقديم نفسه كزعيم فوق الطوائف «يسعى وحده للحفاظ على الاستقرار»، ويعزز دوره كحام له.

غير أن الجائزة «الحرزانية» التي سيقطفها الحريري، حسب ما تشير أوساط سياسية، هي في استغلال الأزمة بين التيار الوطني الحر من جهة، وحركة أمل وحزب الله من جهة أخرى، واستخدامها حجة أمام المملكة العربية السعودية لتثبيت وجهة نظره القديمة بأن «التحالف مع ميشال عون فيه إفادة على المدى البعيد». سيدعي الحريري أن النهج الذي اتبعه، خصوصاً أنه كان مسؤولاً بشكل غير مباشر عن التصعيد حين وقع على مرسوم منح الأقدمية لضباط دورة عون، أسهم في وضع أول حجر على طريق فك الارتباط بين العونيين وحزب الله وحركة أمل، وأن فك هذا الارتباط سيكون لمصلحة تعزيز التحالف بين الوطني الحر والمستقبل ومعهما رئاسة الجمهورية، وأنه بنقل الصراع مع بيئته وجمهوره إلى مكان آخر، سينتج له إعادة إنتاج تسوية تراها المملكة أنها «على هواها».

إلى من يعنيه الأمر». وي طرح مسؤولون في تيار الحريري سؤالاً عما إذا كانت رسالة باسيل «رخصة مرور إلى المملكة العربية السعودية، عبر الإيحاء بأننا لسنا على تحالف وثيق مع حليف حليفنا، أي حزب الله، وأنتا مستعدون لفك هذا التحالف حتى لو قرر الحزب أن يأخذ طرفاً إلى جانب رئيس المجلس؟ وهل لهذا الكلام علاقة بالتفاهم مع الرئيس الحريري؟». يجيب المستقبليون أنفسهم بأن «باسيل كان يُدرك تماماً أن الكلام الذي قاله سيصل إلى مسامع الجميع، وأنه بذلك سيستعدي جمهور حركة أمل وحزب الله، وأن الأخير لا يمكن أن يقف متفرجاً إذا

باسيل عفويًا، خصوصاً أنه قيل في لقاء شعبي يضم أكثر من تيار وحزب لبناني. وبالتالي «يُدرِك وزير الخارجية أن رسالته هذه ستصل

ما يجري هو حالة عداة مع الصورة المستقبلية التي يمثلها باسيل

المندلعة كيفما أُدرت. لكن كيف؟ بالنسبة إلى تيار المستقبل «اختار الحريري أن يقدم نفسه كوسيط بين عين التينة وبعبداء. وهذه نقطة تسجل له، لأنه يلعب دوراً جامعاً بين الأفرقاء». هذا الأمر لا يربحه على المستوى الوطني، وحسب، «إذا اعتبرنا أن هناك مكسباً حقيقياً، لكن الأهم من ذلك هو أن طرح رئيس الحكومة نفسه كباحث عن حل للأزمة، إنما يجعله في موقع مواز للرئاستين الأولى والثانية، بعد أن صوّر منذ بداية العهد كلاعب غير أساسي». لكن خلف هذا الرأي يختبئ تفسير آخر لمعنى الربح الذي يتحدث عنه المستقبليون، الذين يشكّون في أن يكون كلام

الصفدي: نيتي جديدة للترشح وغير معني بالشائعات

عبد الكافي الصمد

شائعات كثيرة طالت نائب طرابلس محمد الصفدي في الآونة الأخيرة، قبل قرابة ثلاثة أشهر ونيف من الانتخابات النيابية المرتقبة في 6 أيار المقبل، ذهبت إلى أنه لن يترشح لخوض الانتخابات، وأنه سيرشح بدلاً منه ابن شقيقه أحمد. الرواية نفسها جرى تداولها عام 2013، قبل أن يجري التمديد للمجلس النيابي، لأن الصفدي أعلن يومها لـ«الأخبار» أنه «لن أخوض الانتخابات إلا إذا اعتمد مبدأ النسبية فيها»، قائلاً إنه «إذا بقي القانون الأكثرية فلن أرشح نفسي».

شائعات الترشح انسحبت أيضاً على التحالفات الانتخابية؛ فقبل أشهر أعلن رئيس الحكومة سعد الحريري أن تيار المستقبل «يعمل على تشكيل لائحة متكاملة في طرابلس بالتحالف مع الصفدي»، لكن الأخير رفض يومها تأكيد هذا التحالف أو عدمه، مفضلاً «التريث» في هذا المجال. حينها تسربت معلومات عن أن الصفدي يسعى لترشيح زوجته فيوليت عن مقعد الروم الأرثوذكس في عاصمة الشمال، مشترطاً على الحريري أن يكون وإياها معاً على ذات اللائحة، وهي معلومات لم تؤكد كما لم تنفيها أي جهة، وصولاً إلى حد القول إن الصفدي يتجه للتحالف مع الوزير السابق أشرف ريفي.

كل ذلك لم يدفع الصفدي إلى الخروج عن صمته وتوضيح ما يتعلق بمستقبله السياسي، إذ بقي مغلقاً الأبواب على كل التساؤلات المتعلقة به، ومنها ما يتصل بحيثيته الشعبية التي جعلته يحتل المرتبة



لا قرار بعد في شأن ترشيح زوجة الصفدي (مروان طحطح)

رد

واكيم: تحالفنا ثابت ضد سلطة الفساد

جاءنا من النواب السابق نجاح واكيم الرد الآتي: في التقرير الذي وضعته الأستاذة ميسم رزق تحت عنوان «خمسة لوائح في بيروت 2»، نقلت عني، وبناءً على مكالمات هاتفية، أنني لست مرشحاً للانتخابات، وهذا صحيح؛ وأن مرشحي «حركة الشعب» المعلنين حتى الساعة هما الأستاذان إبراهيم الحلبي رئيس الحركة وعمر واكيم، وهذا صحيح أيضاً لكنني لم أتطرق إلى ذكر «فريق 8 آذار» بالمطلق، وأكد أن تحالفنا الثابت هو مع القوى الوطنية في مواجهة القوى الطائفية المسيطرة على السلطة، ومع مجموعات الحراك المدني والناشطين فيه ضد سلطة الفساد التي تحتمي بالطائفية.

تعتمد النسبية في الانتخابات، وهو أمر حصل الآن. غير أن كل ما يحكى عن تحالفات الصفدي هو استباق للأمر، وهو غير معني بالرد على الشائعات التي تتحدث عن عدم ترشحه للانتخابات، أو عن تحالفاته الانتخابية».

وعن احتمال ترشح زوجة الصفدي، فيوليت، أوضحت المصادر أن «هذا القرار لم يتخذ بعد، وهو ما زال قيد الدرس»، لكنها أشارت، في معرض تأكيدها للضماني على ترشح الصفدي للانتخابات، إلى أن «الماكينة الانتخابية التابعة له قد انطلقت، وهي باشرت عملها من خلال عقدها جلسات تدريب على القانون الانتخابي الجديد، إضافة إلى تواصلها مع المفاتيح الانتخابية لهذه الغاية».

لقاءات مع أغلب القوى السياسية في طرابلس، المعنية بالانتخابات، لكن هذه اللقاءات تبقى بعيدة عن الإعلام». وأكدت أن «هناك نية جديدة عند الصفدي في الترشح، وهو كان قد أكد سابقاً أنه لن يترشح إذا لم

عام 2013 ربط الصفدي عدم ترشحه ببقاء نظام الاقتراع الأكثرية

الأولى بين نواب المدينة في دورة عام 2009 بعدما حصد، سنتها، 66855 صوتاً، ومنها ما يتعلق بأوضاعه المالية، وبماكينته الانتخابية التي قيل حينها إنها الأكثر دقة من بين الماكينات الانتخابية الأخرى، وهل أنها لا تزال على حالها، أم ترهلت وأصابها الصدا؟

مصادر مقربة من الصفدي أوضحت لـ«الأخبار» أنه «يدرس كل الاحتمالات المتعلقة بحسابات الربح والخسارة قبل إعلان ترشحه وتحالفاته الانتخابية»، مؤكدة أن «هذين الموضوعين لم يحسما بعد، بانتظار الانتهاء من دراسة الأرقام والنتائج المتوقعة التي سيرتب عليها أي خطوة، مع الأخذ في الاعتبار القانون الانتخابي الجديد».

وقالت المصادر إن الصفدي «يعقد